العربية اسم معرب اخره واو لازمة مضموم ما قبلها وما تجدد بناؤه حكمه حكم المعرب وخرج بالاسم
الفعل نحو يدعوا وحمله علما عارض وخرج بالمعرب المبني اصالة نحو هو واما اسما البلدان نحو
سنبو والبيهو في الاقليم الصعيدي فالظاهر انها غير عربية كهند وخرج بذكر الضم نحو دلو فان
ما قبل الواو ساكن وخرج باللزوم نحو هذا ابوك فان الواو فيه ليست بلازمة فانها تقلب الفا
في النصب وياء في الجر وتقول يا علا بابدال الواو همزة لتطرفها بعد الف زايدة كما في كساء
فان اصله كساو لانه من كسوت فابدلت الواو همزة لما ذكرنا وتقول يا كلى بابدال الواو الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها ولم يكن بعدها ساكن كما في العصا والعلاوة بكسر العين المهملة
ما علقته على البعير بعد تمام الوقر والكروان بفتح الكاف والراء طاير طويل العنق وهو ذكر
الحبارى **فصل** تختص ما فيه تاء التانيث باحكام منها انه لا يشترط لترخيمه
علمية بل مطلق التعريف كاف ولو بالقصد ولا زيادة على ثلاثة احرف كما مر في قوله
ثم ان كان المنادى مختوما بتاء التانيث جاز ترخيمه مطلقا تقول في هبة علما يا هب وفي جاريه
لمعينة يا جارى ومنها انه اذا حذفت منه التاء توفر من الحذف فلم يستتبع حذفها حذف
حرف قبلها لان تاء التانيث في حكم كلمة منفصلة عن ما قبلها والى ذلك اشار الناظم بقوله
والذي قد رخما بحذفها وفره بعد فتقول في ترخيم عقنباة بفتح العين المهملة والقاف وكون
النون بعدها موحدة فالف فتاء تانيث صفة للعقاب يقال عقاب عقنباة اي ذو مخالب حداد
يا عقنبا بالالف ولا يحذف لما مر ومنها انه لا يرخم الا على نية المحذوف خوف الالتباس بالمذكر
تقول في ترخيم مُسلِمة بضم الميم وحارثة بالحاء المهملة والثاء المثلثة وحفصة يا مسلم ويا حار
ويا حفص بالفتح فيهن ولا تقول يا مسلمُ ويا حارثُ ويا حفصُ بالضم فيهن على لغة من لا ينتظر
المحذوف لئلا يلتبس بنداء مذكر لا ترخيم فيه والى ذلك اشار الناظم بقوله والتزم الاول
في كمسلمه فان لم يخف لبسا جاز ترخيمه على لغة من لا ينتظر المحذوف كما في نحو همزة علما بضم
الهاء وفتح الميم والزاي وهو العياب يستوي فيه المذكر والمؤنث يقال رجل همزة وامراة همزة وفي
التنزيل ويل لكل همزة ومَسلمه بفتح الميم علم رجل وليست فيه للفرق بين المذكر والمؤنث فتقول
اذا رخمتهما على لغة من لا ينتظر يا همزُ ويا مسلمُ بالضم فيهما اذ لا لبس بذلك والى ذلك اشار
الناظم بقوله وجوز الوجهين في كمسلمة ومنها ان نداءه مرخما اكثر من ندائه تاما ومن
ترخيم كقوله وهو امرء القيس الكندي افاطم مهلا بعض هذا التدلل فان كنت
قد ازمعت صرمي فاجملي اراد يا فاطمة وازمعت بزاي وعين مهملة اي احكمت عزمك والصرم
القطع والاجمال الاحسان ولكن يشاركه في هذا الحكم الاخير مالك وعامر وحارث فترخيمهن
اكثر من ترك الترخيم لكثرة استعمالهن في الندا ووجه اختصاص ما فيه تاء التانيث
بذلك انه لا يتوقف على كثرة استعماله فافترقا **فصل** ويجوز ترخيم غير المنادى
بثلاثة شروط احدها ان يكون ذلك في الضرورة الشرط الثاني ان يصلح الاسم المراد
ترخيمه في الضرورة للندا اي لمباشرة حرف الندا واليهما اشار الناظم بقوله ولاضطرار
رخموا دون ندا ما للندا يصلح فلا يجوز ترخيم الضرورة في نحو الغلام مما فيه ال لانه
لا يصلح لمباشرة حرف الندا ومن ثم خطئ من جعل من ترخيم الضرورة قول العجاج اوالفا مكة
من ورق الحمي بفتح الحاء المهملة وكسر الميم واصله الحمام بالتخفيف فحذفت منه الميم الثانية
وقلبت الالف ياء للقافية وقيل حذفت الالف وابدلت الميم ياء ويحتمل انه يكون حذف منه

الالف

الالف والميم للضرورة كقوله درس المنا بمتالع وكسرت الميم الاولى للقافية والياء اشباع وورق
بضم الواو جمع ورقا وهي التي في لونها بياض الى سواد الشرط الثالث ان يكون المرخم في
الضرورة اما زايدا على الثلاثة وذلك ماخوذ من قول النظم نحو احمد او مختوما بتاء التا
نيث فالاول كقوله وهو امرء القيس الكندي لنعم الفتى تعشو الى ضوء ناره طريف
بن مال ليلة الجوع والخصر اراد بن مالك فرخمه في غير الندا ضرورة وترك ما بقي كانه اسم
براسه وبناه على لغة من لا ينتظر وتعشوا بسير في العشا وهو الظلام والخصر بفتح الخاء
والصاد المهملتين شدة البرد والثاني كقول الاسود بن يعفر وهذا اردى عنوه بستعيره
يسلبني حقي امال بن حنظل اراد ابن حنظلة فرخمه في غير الندا ضرورة ولا يمتنع الترخيم
في الضرورة على لغة من ينتظر المحذوف عند سيبويه وجمهور البصريين خلافا للمبرد قالوا دليلنا
القياس على الندا والسماع ومنه قول اوس التميمي ان ابن حارث ان اشتق لرويته او امتدحه فان
الناس عنه عقل اراد ابن حارثة فرخمها بحذف التاء على لغة من ينتظر وقوله وهو جرير
الا اضحت حبالكم رماما واضحت منك شاسعة اماما اراد امامة بضم الهمزة علم امراة فرخمها
بحذف التاء على لغة من ينتظر ورماما جمع رمة بضم الراء المهملة وهي القطعة البالية من الحبل
وانشده المبرد وما عهد كعهدك يا اماما قال ابن مالك في شرح الكافية والانصاف يقتضي تقرير
الروايتين ولا ترفع احداهما بالاخرى انتهى وفهم من عدم اشتراط التعريف في ترخيم الضرورة
انه يجي في النكرات كقوله ليس حي على المنون بخال اي بخالد **هذا باب المنصوب**
على الاختصاص والاختصاص في الاصل مصدر اختصصته بكذا اي خصصته به وفي الاصطلاح
تخصيص حكم علق بضمير ما تاخر عنه من اسم ظاهر معرف والباعث عليه فخر او تواضع او زيادة بيان فالاول
نحو على ايها الجواد يعتمد الفقير والثاني نحو اني ايها العبد فقير الى عفو الله والثالث
نحو نحن العرب اقرى الناس للضيف وهو خبر استعمل بصورة الندا توسعا كما استعمل الخبر بصيغة
الامر نحو احسن بزيد والامر بصيغة الخبر نحو والوالدات يرضعن اولادهن والمنصوب على
الاختصاص هو اسم ظاهر غير نكرة ولا مبهم معمول لاخص مضارع خص واجب الحذف
كما يجب حذف ناصب المنادى فان كان المنصوب على الاختصاص ايها في المذكر افرادا وتثنية
وجمعا او ايتها في المؤنث افرادا وتثنية وجمعا استعملا في الاختصاص كما يستعملان
في الندا فيضمان لفظا وينصبان محلا ويتصل بهما هاء التنبيه وجوبا ويوصفان لزوما
باسم لازم الرفع مراعاة للفظهما محلى بال الجنسية نحو انا افعل كذا ايها الرجل فانا اما
مبتدا او خبر وايها في موضع نصب على الاختصاص بفعل محذوف تقديره اخص والرجل
نعت اي على اللفظ واللهم اغفر لنا ايتها العصابة بكسر العين فايتها بالضم في موضع نصب
على الاختصاص بفعل محذوف تقديره اخص والعصابة نعت ايتها على اللفظ وجملة الاختصاص
في المثالين في موضع نصب على الحال والمعنى انا افعل كذا مخصوصا من بين الرجال واللهم
اغفر لنا مخصوصين من بين العصايب وما ذكره من ان ايها وايتها مبنيان على الضم في موضع
نصب بفعل الاختصاص محذوفا هو مذهب الجمهور وذهب الاخفش الى ان كلا منهما
منادى قال ولا ينكر ان ينادي الانسان نفسه الا ترى لقول عمر رضي الله عنه كل الناس افقه
منك يا عمر وذهب السيرافي الى ان ايا في الاختصاص معربة وزعم انها تحتمل وجهين
احدهما احدهما ان يكون خبر المبتدا محذوف والتقدير انا افعل كذا هو ايها الرجل اي

ط الذي ذكره صاحب القاموس ان الخصر البرد وهو الخصر بالخا المعجمة والصاد المهملة لا الحصر بالمهملتين كما ادعاه الشارح الغلطة الكاتب والا فهو من الشارح

باب المنصوب على الاختصاص

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1